

حديث الرئيس محمد أنور السادات إلى صحيفتي ديلي هيرالد و تاوث ميسيسيبي في ٢٣ نوفمبر ١٩٨٠

بدأ الرئيس السادات حديثه قائلاً آسف لإزعاجك بالحضور إلي هنا في الإسماعيلية ولكن ربما تودين إلقاء نظرة علي المدينة

سؤال : إنها جميلة

الرئيس : جميلة وفي الهواء الطلق ويمكنك مشاهدة سيناء علي البعد وهذه قناة السويس هنا في هذه المنطقة العديد من الإنجازات . أنها أجمل مكان أحبه لأن الإنجازات هنا حقيقية.. ترين قناة السويس تعرفين هذه الأرض لو أنك أتيت إلي هنا قبل حرب أكتوبر لكنت رأيت لونها مسوداً وليس أخضر كما هو الآن .كان البارود قد جعل لونها أسود وهذا الشاليه قد هدمه الإسرائيليون ويمكنك أن تري إذا نظرت إلي هناك أنه لازالت توجد بعض الأسلاك كان هذا المكان من أهم مواقع خط بارليف وهو نفسه الذي استخدم في شق القناة الجديدة التي سأفتتحها الشهر القادم

لقد تم بناء مدينة كاملة جديدة هنا بجانب المدينة القديمة وفي المساء يمكنك أن تري الأنوار هنا في الأفق البعيد وفي كل مكان بدلاً من الظلام ..كانت هذه المدينة ما تسمونه في الولايات المتحدة مدينة أشباح.. كانت حقيقة مدينة أشباح.. لا يمكن أن تتصوري مدي الألم الذي كنت أشعر به كلما أتيت إلي هنا قبل حرب أكتوبر ولكن بعد ذلك فتحنا القناة كما تعرفين وتغير كل شئ وأعدنا بناء هذا الشاليه تماماً كما كان من قبل

لقد بناه الفرنسيون، تعرفين انه كان يخص البارون دي بونوا وكان ينزل فيه عندما يأتي إلي هنا مرة كل عام وفي بعض الأحيان كان لا يزوره ولكني من وقت لآخر

أستخدمه أنه شاليه صغير مجهز بوسائل راحة متواضعة ولكن منظر القناة وسيناء يجعله جميلاً جداً

سؤال : أنني أريد أن أقول لسيادتكم أنني من جنوب الولايات المتحدة ولقد عشت في ولايتي مسيسيبي وفلوريدا وأنني أريد أن أقول لسيادتكم أن عدداً كبيراً من الناس في موطني معجبون بشدة بسيادتكم؟
الرئيس : شكراً جزيلاً

سؤال : ولهذا طلبوا مني عندما علموا أنني سأزور القاهرة أن أبلغك يا سيادة الرئيس مدي حبهم لك وقد قمت بجولة في مصر لمدة ١٥ يوماً شاهدت فيها الشمال والجنوب.. شاهدت كل ما استطعت أن أراه من العلمين إلي أبو سمبل والآن وصلت إلي الإسماعيلية..؟

الرئيس : هل ذهبت إلي العلمين .. ؟

سؤال : نعم ان الذي أود معرفته هو ما الذي يريد أن يعرفه الشعب الأمريكي وليس الرئيس عن مصر لأنني أشعر أن هناك تفاهماً كبيراً بين ما شاهدناه من زعامة وما شاهدناه من مصر الحقيقية.. وأنني أعتقد أن مصر رائعة ، وأن الشعب مدهش وطيب ونريد أن تحكي لنا من جديد عن مصر.. ما هي مصر ومن هو الشعب المصري.. وما الذي تريد أن يعرفه الشعب الأمريكي..؟

الرئيس : أنني أريد أن تعرفي هذا وهل تدركون في الولايات المتحدة أن هذا الشعب المصري الطيب الذي رأيته وقابلته والذي تحدثت عنه لتوك معي هو نفسه الشعب الذي واجهكم لأكثر من عشر سنوات بأحاسيس مريرة... لماذا.. ؟ لأن هذا شيء هام جداً في هذه اللحظة بالذات.. الذين وجهوا سياستكم مثل دالاس والرئيس جونسون أساءوا معاملتنا حقيقة.. عاملوا هذا الشعب المصري الطيب الذي رأيته إلي أي مدي هو شعب طيب ودود.. عاملونا بحقارة شديدة لأننا رفضنا أن نكون عملاء للولايات المتحدة

سؤال : عملاء يا سيدي ؟

الرئيس : نعم عملاء .. أنني أريد أن تعرفوا في الولايات المتحدة أننا أقدم دولة في العالم كله فتاريخنا يمتد لسبعة آلاف عام.. ولقد أعطينا للعالم كله حضارته الأولي كما أن أول حكومة كانت هنا وكذلك أول دولة أقيمت هنا علي ضفاف النيل منذ سبعة آلاف عام ولقد احتفلتم منذ حوالي عامين بمرور ٢٠٠ سنة علي إنشاء الولايات المتحدة وهكذا فإنه يوجد تراث خلف الشعب المصري وما كان يجب أن يعاملنا شعبكم علي أننا الدولة التي تعودوا أن يظنوا في أمريكا أنها دولة تسير الجمال والتماسيح في شوارعها وأنا نعيش في خيام وها أنت قد تجولت في مختلف أنحاء مصر ورأيت شعب نو كبرياء

سؤال : نعم أنني أعرف هذا ..؟

الرئيس : وهكذا كلما فتحت قلبك لنا وخطوت خطوة واحدة تأكدي أننا سنفتح قلوبنا وسنخطو عشر خطوات وأنا ودودون للغاية .. هنا تعرفين يوجد تشابه كبير بين شعبي وشعبكم في الولايات المتحدة فأنتم لستم مثل أوروبا ففي أوروبا الشعب متحفظ أو شيء من هذا القبيل ولكن الشعب في أمريكا ودود وعلي سجيته ولهذا فإنني أريد أن أخبر الشعب الأمريكي في هذه اللحظة بالذات عندما تطلبون من الرئيس ريجان أن يتبع سياسة متشددة تجاه الاتحاد السوفيتي لا تدعوه يخط هذا بالقضايا الأخرى مثل أصدقائه لأنه إذا انتهج سياسة متشددة معنا فسوف يخسرنا وسوف يخسر مشاعرنا لأننا أصدقاء ومتفتحون

قولي لهم أن يخبروا الرئيس ريجان أننا أصدقاء مخلصون وعندما نمد أيدينا فإننا نكون صادقين ولهذا نريد من الجانب الآخر أن يكون صادقاً معنا وأن يحترم كبرياءنا وطموحنا الوطني

وعلي سبيل المثال دعيني أخبرك بالتالي : أن أحد الأسباب الرئيسية لسوء التفاهم والمواجهة بيننا كان يرجع إلي دالاس وجونسون أرادونا كما أخبرتك أن نكون عملاء

وأن ننفذ فقط أوامر الولايات المتحدة وإلا أوقفوا كل المعونات الأمريكية لنا كما فعل
جونسون

سؤال : ألا تشعرون يا سيادة الرئيس أن الشرق الأوسط يتغير الآن حيث تري ليبيا
وسوريا تتحازان إلي جانب الاتحاد السوفيتي ، كما أن العراق مع الاتحاد السوفيتي
ونري في الجانب الآخر مصر وإسرائيل والسعودية ودولة الإمارات والكويت
منحازة للولايات المتحدة فهل تعتقدون أننا في طريقنا لمواجهة بين الولايات المتحدة
والاتحاد السوفيتي...؟

الرئيس : لا.. ودعيني أخبرك بالتالي أولاً وقبل كل شئ دعيني أصحح شيئاً وهو أن
مصر دولة غير منحازة ولكن لان الولايات المتحدة صديقة لنا وقد ثبت أن الصديق
في وقت الحاجة هو الصديق الحقيقي لقد كنتم معنا ولقد قمتم بتطهير قناة السويس
وأنا أحصل الآن من القناة علي سبعمائة مليون دولار والشهر القادم - في ديسمبر -
بعد الافتتاح الثالث للقناة الجديدة وهو المشروع الذي أتمناه مع اليابان خلال
السنوات الخمس الماضية فإن القناة ستدر لي بليون دولار أخري وأنا نعترف
بجميلكم هذا.. وقد حاول زملائي في العالم العربي أن يخنقونا اقتصادياً في العام
الماضي ووقفتم معنا كما أعطيتم الضوء الأخضر لحلفائكم الآخرين ولأصدقائنا في
أوروبا واليابان وقد ساعدونا. حسناً أننا نعترف بهذا الجميل وقد قلت أنه عندما تطلب
الولايات المتحدة تسهيلات لتصل إلي الخليج لإنقاذ الرهائن أو للوصول إلي أي دولة
عربية أو إسلامية.. فأنتي علي استعداد لأن أعطي تسهيلات بدون أي طلب من
الولايات المتحدة.. وصديقي كارتر لم يطلب مني هذا ولكنه فوجئ عندما أعلنت
استعدادي أنها تجيء وتستخدم بلدي وقلت لكم كل التسهيلات وقد استخدمتموها وقد
حضر سرب من الطائرات الأمريكية وقضي ثمانين يوماً في غرب القاهرة في إحدي
القواعد الجوية الرئيسية

ولهذا فإنني أخبرك بأنه كانت بيننا مواجهة من قبل ولكننا الآن أصدقاء حقيقيون لأننا نشعر حقاً أنكم أصدقاؤنا ولهذا أرجو ألا تعودوا إلي هذه النظرية التي تبناها دالاس تحت اسم - الصورة الجديدة لأمريكا - أو ما إلي ذلك ولكن هناك صورة جديدة ولكن مع الاتحاد السوفيتي ولا أنصحكم أبداً أن تدخلوا في مواجهة مع الاتحاد السوفيتي لأنني لست مخبولاً لأطلب هذا كما أنه لا يجب عليكم أن تفعلوا هذا إلا أن الأمر يعد مختلفاً كلية إذ أن السياسة الأمريكية المتشددة تهدف إلي كبح جماح الاتحاد السوفيتي

ولذلك دعونا نكون أصدقاء وستكون مشاعرنا الودية معكم بل أنكم أصبحتم بالفعل تحظون بهذه المشاعر وستحصلون علي المزيد من هذه المشاعر كما ستشعرون بنا كأصدقاء في وقت الحاجة

ودعيني أقول لك أنه بدون الولايات المتحدة لن يمكن للسلام أن يسود في الشرق الأوسط كما أنه لم يمكن حل أية مشاكل علي الإطلاق بدونها وقد قلت ذلك من قبل وهأنذا أعيد قوله الآن وكنت قد ذكرت في أعقاب ظهور نتائج انتخاب الرئاسة الأمريكية أن اقتراحي بشأن عقد مؤتمر قمة ثلاثي لايزال سارياً وبالتالي فإننا سنجري اتصالات علي المستوي الدبلوماسي حتي يتوفر الوقت الكافي لدي الرئيس المنتخب ريجان لأن يعد كل شيء قبل أن يختار الانضمام اليها غير أنه بدون الولايات المتحدة كشريك مكمل في عملية السلام هذه لما كنا قد استطعنا مطلقاً تحقيق ما أنجزناه خلال السنوات الثلاث الأخيرة

ولقد كانت انجازات هائلة ونحن لا نستطيع أن نكمل عملية السلام بدون مساهمة الولايات المتحدة كشريك كامل

سؤال : هناك شيء يدهشني وقد يكون بوسعك يا سيادة الرئيس إيضاحه لي فوالدي لبناني الأصل وأنا لا أفهم لماذا نميل في الولايات المتحدة إلي تصنيف جميع الذين

يتحدثون باللغة العربية علي أنهم يشتركون في عقلية واحدة لأن مجرد طرح هذا السؤال يعد اعتراضاً علي الموقف إزاء الفلسطينيين إذ أن هذا الموقف هو الشيء الوحيد الذي يوحد الأمة العربية حقيقة ويبدو لي أن مصر لا تشترك في أشياء كثيرة مع العراق كما يبدو لي أن الأردن لا تشترك في أشياء كثيرة مع ليبيا؟
الرئيس : ونفس الشيء ينطبق علي سوريا والفلسطينيين أنفسهم ومنظمة التحرير الفلسطينية

سؤال : نحن نحتاج إلي مزيد من المعرفة والشرح لأن الناس الذين يتحدثون بالعربية لن يوافقوا علي ذلك كله.؟

الرئيس : دعيني أقول لك قبل كل شيء أن مصر تختلف عن العالم العربي بأسره ويجب أن تعرفوا هذه الحقيقة فنحن هنا لسنا بدواً.. نعم عندنا بدو في سيناء وهم لا يختلفون عن البدو في الخليج والسعودية وغيرها ولدينا بدو في الصحراء الغربية وهم يشبهون الليبيين إلا أن مصر تختلف تماماً عن أية دولة عربية فمصر كما قلت لك لديها تراث طويل وراءها ومصر لها كبرياؤها الشديد ومصر كانت علي اتصال مع أوروبا منذ القرن الماضي

قبل مجيئك استقبلت وفداً برلمانياً سويسرياً وقد سألتني إحدي عضوات الوفد عما إذا كنت سأواجه أية مصاعب مثل تلك التي واجهت إيران مثل الصراع بين القديم والحديث ومثل وجوب ارتداء المرأة نوعاً معيناً من الثياب وقلت لها إن لدينا بعض هذه المشاكل غير أننا نسبق سواء الدول العربية أو دول الشرق الأوسط بما فيها إيران بمائة عام

ولدينا في مصر وزيرة للشئون الاجتماعية وهي واحدة من أكفأ الوزراء في حكومتي وسفيرتنا في كوبنهاجن حاصلة علي الدكتوراه في القانون الدولي وهي الدكتورة عائشة راتب ولكن في نفس الوقت لدينا في البرلمان ثلاث نائبات يرتدين ما أطلقت أنا عليه خيمة - وأصبح بعد ذلك نكتة في مصر - حيث أنهن يرتدين ما أمر

الخوميني النساء الإيرانيات بأن يرتدينه أنها خيمة بها ثقبان للعينين ويمكن أن تجدي هذه الخيمة في السعودية.. وفي جميع أنحاء العالم العربي ماعدا مصر حتي في العراق توجد مثل هذه الخيمة إذن فنحن مختلفون تماماً ولكننا مع ذلك عرب ويمكن أن نصف جميع المشاكل التي بدأت هنا منذ إنشاء إسرائيل بالمسألة الفلسطينية لأنها قلب ولب المشكلة في الشرق الأوسط هنا والتي بدأت بين العرب والغرب بأسره.. وأنها لقضية قومية بالنسبة للعرب

نعم هذه حقيقة ولكنها لا تعني علي الإطلاق أننا نعتقد نفس هذا الرأي وأني لأتفق معك تماماً وانظري ماذا يحدث الآن فالسعودية تقطع علاقاتها مع ليبيا.. والعراق تقطع العلاقات مع سوريا وليبيا ولبنان أصبح ممزقاً لأنها للأسف مأساة وربما سمعت عما حدث منذ يومين لقد حدث شيء غير إنساني انها لمأساة ذلك الذي يفعله القذافي ضد الملك الحسن وما تفعله الجزائر ضد الملك الحسن وبالتالي أصبح العالم العربي ممزقاً كما أصبح التضامن العربي مجرد ذريعة يريد كل شخص التخفي وراءها وأن يفرض أفكاره الخاصة به وهذا هو السبب في أن مصر قالت لهم.. لا.. ليس هذا هو الطريق أنكم لا تتحدثون بلغة العصر.. أو بلغة العالم أما نحن فسنواصل التحدث بلغة العالم والعصر سواء شئتم أو لم تشاءوا وقد قلت لهم أكثر من ذلك.. أنكم لم تعزلوا مصر عندما قطعتم العلاقات مع مصر منذ ١٥ شهراً ولكنكم عزلتم أنفسكم لأنني قلت لكم منذ ١٥ شهراً أنكم لا تستطيعون القيام بأي شيء بدون مصر وسوف تصبحون أكثر انقساماً وتمزقاً ولكن مصر بدونكم تستطيع أن تفعل كل شيء وهذا ما نفعله الآن

ولقد قمت أنت بجولة في جميع أنحاء مصر ورأيت أنه توجد ديمقراطية وليست هناك معسكرات اعتقال أو أحكام عرفية وليست هناك حكومة مشكلة من عائلة واحدة تقوم بالاستيلاء علي إيرادات البلاد ولكننا دولة ديمقراطية ونحن نبنو بلادنا علي أحدث

ما وصلت إليه التكنولوجيا في العالم ونحن نتكلم لغة العصر ونحن نصر علي احترام حقوق الإنسان لكل مواطن هنا فنحن مسئولون عن كل مواطن

حزبنا وسياستنا.. أيضاً مسئولان وربما تعلمين أنه يتم في العام الحالي لأول مرة سواء في تاريخ مصر أو في تاريخ هذه المنطقة منح معاش لكل رجل وسيدة في حالة العجز أو المرض أو الوفاة ، وهذا هو الفارق إذن بين مصر وبين هذه الدول

ودعيني أقول لك إن العالم أصبح الآن صغيراً للغاية أنه عالم ترانزستور لأنك تستطيعين في أي مكان في العالم أن تسمعي ما حدث في أي مكان آخر فأصبحت المسألة تتوقف علي الوقت وسيتحقق في المستقبل أن يتمتع جميع الناس حولنا بما نتمتع به في مصر

سؤال : لقد لاحظت أن عدد السكان في بلادكم ينمو بمعدل مليون نسمة سنوياً؟
الرئيس : بمعدل مليون نسمة كل عشرة أشهر

سؤال : ماذا تفعلون للسيطرة علي هذا المعدل لأنه مرتفع بالفعل؟
الرئيس : تماماً.. أنت تعلمين أننا نبذل كل ما في وسعنا حقاً..ففي التلفزيون إذا كنت تتابعين برامج التلفزيون هناك برامج تعد دائماً من أجل ذلك وفي كل أنحاء البلاد نفعل كل ما في استطاعتنا.. أننا نقدم الحبوب مجاناً لكل سيدة ولكن الصعوبة تكمن في أن ما يزيد علي ٨٠ في المائة من الشعب المصري يعيشون في الريف وليس في المدن وفي الريف يعتبرون ذلك ضد الدين

كما أن هناك عاملاً آخر يمثل صعوبة في هذا المجال فبسبب الازدهار الاقتصادي في البلاد زادت الهجرة من الريف إلي المدن إلي الحد الذي وصل فيه تعداد القاهرة إلي ثمانية ملايين نسمة ويرتفع هذا العدد تسعة ملايين أو أكثر خلال النهار.. ونتيجة لتلك الهجرة ارتفع أجر العامل الزراعي ، ومن ثم فإن المزيد من الأبناء أصبح يعني المزيد في النقود إذا استخدم هؤلاء الأبناء للعمل في الحقول..لقد أصبحت يعني

الأسرة تحصل الآن علي خمسة أو ستة جنيهاً في اليوم كدخل من عمل أبنائها في الوقت الذي كان الآباء في الماضي يحصلون علي خمسة قروش يومية وليس خمسة جنيهاً إلا أنني أعتقد أننا نعالج المشكلة بالأسلوب المناسب.. وأن ذلك قد يستغرق بعض الوقت

وهناك ميزة أخرى فقد لا تعرفين أننا نعيش علي مساحة ٥,٢ في المائة فقط من إجمالي مساحة مصر أما الباقي فقد أهمل علي مدي آلاف السنين والآن لقد بدأت في إقامة مجتمعات جديدة في مدن جديدة لحل المشكلة الأولى بالنسبة لي وهي الغذاء نحن لدينا الأرض ولدينا المياه والمناخ والزراع.. كل شيء ولكن ينقصنا فقط التكنولوجيا.. إلا أننا نستورد التكنولوجيا الآن من الولايات المتحدة وأوروبا ومن كل مكان ولذلك فإقامة تلك المجتمعات أكون قد وضعت الحل لمشكلتين أساسيتين الأولى إنتاج الغذاء والثانية الإسكان ففي المجتمعات الجديدة يمتلك المواطنون الأرض ويزرعونها

سؤال : أعتقد أن تلك المجتمعات قد أقيمت علي طريق الاسكندرية الصحراوي؟
الرئيس : هل سافرت عبر الطريق الصحراوي؟

سؤال .. نعم

الرئيس : حسناً جداً.. أنت تعلمين أن المدينة الجديدة تبعد حوالي ستين أو سبعين كيلو متراً من الاسكندرية وكانت مجرد صحراء. ولكن إلي جانب ذلك لدينا في الإسماعيلية أراض لا يمكن أن تتصوري مدي جودتها.. أنها من أجود الأراضي في العالم.. وعندما تم تحديد تلك المنطقة بواسطتكم. أنتم الأمريكيين.. بدأنا هناك مشروعات رائدة مشابهة للمشروعات المقامة في ولاية أريزونا.. أن مواطني الأريزونا يساعدوننا في هذا المشروع

سؤال : هل تقصد سيادتكم مدينة العاشر من رمضان ؟

الرئيس : لا..مدينة العاشر من رمضان تقع بين القاهرة والاسماعيلية أما المنطقة التي أقصدها فيطلق عليها صحراء الصالحية وهي واحدة من أخصب الأراضي علي وجه الأرض ولم يتم زراعتها منذ بدء الخليقة والآن نقوم بزراعتها وفقاً للوسائل التكنولوجية الحديثة ولذلك فلدي تلك الميزة وإذا كنت قد استمعت إلي خطابي أمام نقابة المعلمين مؤخراً

سؤال : قرأته في الصحف

الرئيس : حسناً قلت لهم أنني سأتوجه إلي الاسماعيلية لأنني كنت مصاباً بانفلونزا وظللت أعمل وأنا مريض طوال زيارة الرئيس الإسرائيلي نافون لم أكن أستطيع تأجيل كل شيء لأنك كما تعلمين كان سيساء تفسيره ومن ثم كان سيساء فهمه. ولذلك حضرت إلي هنا لأنال قسطاً من الراحة ولكنني أوكلت تلك المهمة إلي مجلس الوزراء.. ان لدينا خريجين من الجامعات يصل عددهم سنوياً إلي عشرين ألفاً.. أطباء ومهندسون ومحامون علماء وفنانون ولقد طلبت من المجلس إعداد خطة أقوم بدراستها هنا ثم أطرحها للمناقشة في كل أنحاء البلاد.. ولذلك فبدلاً من تعيين هؤلاء الخريجين في مكتب الحكومة كما تعودنا منذ عهد عبد الناصر سوف نرسلهم إلي المجتمعات الجديدة والأراضي الجديدة

لماذا لا نحاول استغلال الأموال التي كنا نعطيها لهم بطريقة أخرى ولذلك فبدلاً من إضافة المزيد إلي موظفي الحكومة كل عام فأنتني أضيف عناصر جديدة منتجة كل عام في كل أنحاء البلاد. وخلق مجتمعات جديدة ومدن جديدة يتمتع فيها هؤلاء الخريجون بالمسكن ويمتلكون الأرض ويساهمون في نفس الوقت بأقصى طاقة يمكنهم تقديمها لإنتاج الغذاء في البلاد ومن ثم سيكونون أكثر ثراء من الآخرين الذين يعيشون في المدينة ويعملون كأطباء.. وخلافه وذلك ما نقوم بتنفيذه الآن

سؤال : هل هناك إمكانية لأن يتحسن الإنتاج الذي بدأت فيه بالفعل إذا حاولت اكتساب مزيد من علاقات العمل مع العالم الغربي لتحديث بعض معداته في إطار عملية المشاركة وقد لاحظت بصفة خاصة أنك تستورد كمية كبيرة من الأسماك في حين أنه لديك البحر المتوسط.. ونهر النيل وبحيرة ناصر.. لديك كل هذا ولكنك لا تمتلك أدوات تصنيع السمك وتجميده هل هناك إمكانية لتحسين الإنتاج عن طريق تعزيز الأعمال التجارية مع الغرب؟

الرئيس : حسناً لقد قمنا بهذا بالفعل هل زرت أسوان ؟

سؤال .. نعم زرتها

الرئيس : هل رأيت المشروع القائم هناك حيث يعمل اليابانيون في بحيرة ناصر.. وإذا جئت إلي هنا في يناير القادم أي بعد شهرين فأنتي سوف أفتح مزرعة سمكية ضخمة أقمناها هناك. أنه مشروع مشترك مع اليابانيين .وهم ينتجون الآن كل أنواع السمك التي توجد في بحيرة ناصر ويساعدوننا في الوقت نفسه في تجميد الأسماك

وهناك في البحيرة لا تجري فقط عملية صيد الأسماك بل عملية التجميد نفسها. وإذا أقمت هنا لمدة اسبوعين ابتداء من الآن يمكنك أن تلحقي بي في مكان يبعد ٤٠ كيلو متراً عن هنا حيث بدأنا في إقامة أول مزرعة للأسماك والخبراء صينيون.. لقد صنعوا العجائب وسوف يصطادون أمامي أكواماً وأكواماً من أطنان السمك التي لديهم وهم يربون في المكان نفسه البط البكيني وسيتم تحقيق هذا في أقاليم أخرى هنا لأنه أثبت نجاحاً عظيماً هل تعرفين أن الصينيين حققوا هذا بأقل قدر من النفقات ولكن في أسوان اليابانيون يقومون بعمل عظيم هناك

سؤال : والآن أريد أن أسألك سؤالاً شخصياً من أين استقيت شجاعتك وكيف تحتفظ بها؟

الرئيس : هذا سؤال مهم للغاية .. ان شجاعتي تنبع من الداخل وكيف يحدث ذلك. لقد تعلمت في القرية الإيمان بالله والقرآن لقد أخبرنا الله أنه إذا كان العالم كله يريد أن

يؤذيك والله لا يريد فلن يؤذيك أحد علي الإطلاق كما تعلمت من الحياة أنه كلما كنت في سلام مع نفسي ولكي أشعر بالسلام مع نفسي أو في داخلي يجب أن أشعر بالله في نفسي وفي أعمالي كلما شعرت بهذا السلام أصبحت أكثر قوة واستطعت تحدي أي شئ كقرار عبور القناة علي سبيل المثال

وهنا فإنك ترين إحدي النقط الحصينة في خط بارليف علي القناة مباشرة وكان هناك العديد منها علي طول القناة التي يبلغ طولها ١٨٠ كيلو متراً ثم الخط الثاني والثالث وهكذا. وكانت أسلحتي وراء أسلحة إسرائيل بعشرين خطوة ولكنني بذلت قصاري جهدي في التخطيط وفي تدريب جنودي وبعد كل هذا أنه الله فوق كل شئ وفوق اجتهادي ولسوف أبذل قصاري جهدي وأترك الباقي لله. فهذه هي فلسفتي كلما شعرت بالسلام مع نفسي لم أشعر بالخوف علي الإطلاق من أي شئ أو أي فرد

سؤال : هل هذا شئ هام لأن بلادك واحدة من الدول الصغيرة حجماً في حين أنك واحد من أقوى الرجال في العالم. هذا شئ هام ؟
الرئيس : حسناً انني آمل في أن تجدي شيئاً يوضح هذا في كتابي الثاني الذي أكتبه الآن

سؤال : هل تعلم أن كتابك بيع عن آخره حتي أنني لم أجد نسخة منه
الرئيس : حسناً .. أنني مسرور للغاية لأن هذا يمنحني فرصة عظيمة لإعادة بناء قرיתי ميت أبو الكوم لا تستطيعين أن تتصورتي كم أنا فخور كلما قمت بزيارة قرיתי لأننا كلنا في القرية أقارب أنها قرية صغيرة

وكلنا أقارب بسبب التزاوج ولا تستطيعين أن تتصورتي الوضع حين أذهب لأزور شخصاً ما في فيلته الصغيرة المزودة بالكهرباء والصرف الصحي والماء الساخن عن طريق الطاقة الشمسية

لقد كان صديقي شميت كريماً للغاية وعطوفاً ليزود كل منزل في ميت أبو الكوم بالطاقة الشمسية لأول مرة في مصر. لا تستطيعين أن تتصورى كيف صنع المال العائد من هذا الكتاب كثيراً من العجائب بالنسبة لي وجعلني أكثر قوة لأنه أوجد داخل نفسي شيئاً جديداً

لقد كنت أستطيع إنفاق هذا المال في فترة قصيرة لأنني كنت سأعطيهِ لأبنائي وكانوا يستطيعون إنفاقه في ستة أشهر في شراء سيارات أو ما شابه ذلك ولكنني تبرعت به لقريتي ولسيناء هنا ولمنطقة تبعد خمسة كيلو مترات عن النقطة التي نقف فيها هنا في سيناء وبدأت في إقامة ميت أبو الكوم الجديدة في سيناء وأنا فخور بها وسوف ترين العجائب فيها

سؤال : أنني نشأت في مزرعة تقع علي ساحل المسيسيبي واعتدت جمع البيض واللبن وكل ما شابه ذلك ولم تكن أسرتي فقيرة ولكننا تعلمنا أن نعمل وإذا جئت إلي الولايات المتحدة يا سيادة الرئيس أرجو أن تأتي لتري مزرعتنا الصغيرة أننا نزرع الأشجار التي تستخرج منها الأخشاب وأنه محصول جيد كما أن لدينا ماشية لقد اعتدنا تربية الأغنام فإنه من المهم للغاية التمرس علي العمل المتصل بالتربية الرئيس : نعم هذا صحيح

سؤال : ألا يمكن أن تنتزع هذا من داخلك؟
الرئيس : هذا صحيح .. هذا صحيح أنني أعتقد أن أقدم شيء أنعم الله به علينا هو هذا.. هذا الجزء من العالم. أننا في مصر مرتبطون للغاية بالأرض فالمصريون يعيشون علي هذه الأرض منذ سبعة آلاف عام وعلي ضفاف النيل لقد قلت لشعبي هذا هو أقدم شيء أنعم به الله علينا ويليه القلم

سؤال : القلم الذي تكتب به ؟؟

الرئيس : نعم نعم.. ولهذا فإنني مرتبط بشدة بالأرض وأياً كان ما يحدث في قريتي أو في أي جزء من بلادي هنا أو في أي مكان فإنني فخور للغاية وسعيد جداً

سؤال : أعلم أن لديك الكثير من المشاغل وقد سررت جداً باستضافتي في بلادكم لمدة ستة عشر أو سبعة عشر يوماً وقد كان هذا بمثابة تحقيق لحلم طالما راودني بالالتقاء بكم وأني آمل في أن نتحدث كثيراً بقدر الإمكان مع الشعب الأمريكي عندما تسنح أي فرصة فهم معجبون بك وبلادك وهم في حاجة لأن يعرفوا المزيد عنها وأنت الذي تستطيع إبلاغهم بما يريدون. كما أود أيضاً أن ألتقي بالسيدة قرينتكم حيث أن شعب بلادي يكن لها أيضاً عظيم الإعجاب والتقدير
الرئيس : سأصدر تعليماتي للإعداد لهذا اللقاء

سؤال : أود أن أعرب عن تقديري البالغ لمنحي كل هذا الوقت وسوف أذكر هذا دائماً

الرئيس : شكراً جزيلاً

سؤال : شكراً يا سيادة الرئيس